وقوله تعالى في الوعظ «أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون» وقوله تعالى في الإلهيات «الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار»

{الكلام على إعجاز القرآن وآراء الناس فيه}

قال الإمام فخر الدين الرازي في كتابه نهاية الإيجاز. إن كان القرآن معجزاً فقد حصل المطلوب وإن لم يكن معجزاً بل كانوا قادرين على معارضته بلا مانع كان الإتيان بما يعارضه لازماً. فعدم الإتيان بهذه المعارضة نقض للعادة فيكون معجزاً.

إن القرآن معجز وإعجازه في فصاحته فإن العرب طولبوا بمعارضته ولم يعارضوا ولولا عجزهم ما تركوا المعارضة وتعرضوا للطعن بالأسنة واقتحموا موارد الهلاك.

وللناس في كونه معجزاً مذاهب أربع:

قال النظام: إن الله ما أنزل القرآن ليكون حجة على النبوة وإنما هو كسائر الكتب المنزلة لبيان الأحكام من الحلال والحرام. والعرب لم يعارضوه لأن الله صرفهم عن ذلك — وقوله هذا مردود. لأن الله لو أعجزهم بعد قدرتهم عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1